التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي بين الواقع والمأمول

إعداد
الطالب /عصام محمد حامد أحمد
باحث ماجستير

إشراف

أ.د / سعيد إسماعيل القاضي
أستاذ أصول التربية والعميد السابق
كلية التربية ــ جامعة أسوان

د/ راضي عدلي كامل
مدرس أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية

التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي بين الواقع والمأمول

أ.د/ سعيد إسماعيل القاضي د/ راضي عدلي كامل أ/ دعاء فتحى احمد فضل

مقدمة:

يعتبر الإنسان المخلوق الأسمى في جميع النظم البيئية, نظراً لما منحه الله من إمكانات وقدرات عقلية وضعته في موقف المتمكن من البيئة والموجه لنظامها, وفضله على سائر المخلوقات, فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا** ﴾ (سورة الإسراء: ٧٠)؛ إلا أن التقدم العلمي والتكنولوجي الذى توصل إليه الإنسان له آثار سيئة على بيئته, وقد أحدث إخلالاً واسعاً بالتوازن البيئي الطبيعي.

في الوقت الذي ينظر فيه للتربية البيئية على أنها تربية مستمرة من طفل الروضة إلى الإنسان الكهل, وللمعلم دور هام في حلقاتها المستمرة حينما يوظف كل ما لديه من قدرات ومهارات وإمكانات من أجل تحقيق أهدافها بالمرحلة التي يعمل بها, وضبط سلوك طلابه تجاه البيئة, خاصة أنه مصدر من مصادر المعرفة لديهم, وقدوتهم في حياتهم الاجتماعية [١]*.

وهناك عديد من الدراسات أوضحت مدى تأثير اتجاهات الأفراد على البيئة من بين تلك الدراسات دراسة(Kaiser, 2003)[٢], والتي هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات البيئية للأفراد, وتأثيرها على السلوك البيئي الذي يمارسه الفرد, والعوامل المؤثرة في ذلك, حيث أن هناك ثلاثة عوامل مؤثرة ذات أبعاد مستقلة إحصائيًا ولكنها مترابطة في التأثير على السلوك البيئي للأفراد, وهي المعرفة البيئية, والقيم البيئية, ودوافع السلوك البيئي للفرد نفسه.

ومن هنا فإن المجتمع يحتاج الآن إلى إعادة تقييم لسلوكياته تجاه البيئة, وحيث أن المشكلات البيئية هي بالأساس مشكلات سلوكية, لذلك كان لزاماً على المربي أن يسعى لضبط سلوك المتربي تجاه البيئة وفقاً لما يمكن أن يحقق إعادة التوازن للنظام البيئي الطبيعي, نظراً لأن عملية ضبط السوك تحتاج إلى تربية سليمة ومتابعة مستمرة[٣].

(*) يشير إلى ترتيب المرجع في قائمة المراجع.

مشكلة الدراسة: لقد أدى السلوك غير الرشيد للإنسان في تعامله مع البيئة واستنزافه لمواردها وتعديه الجائر عليها إلى جملة من المشكلات التي أوجبت محاولة التغلب عليها, وعلي الرغم من اهتمام الدولة بالبيئة, وتخصيص وزارة لشئون البيئة، بالإضافة لجهود الجمعيات الأهلية العاملة في مجال البيئة، ومراكز الدراسات البيئية التابعة للجامعات، إلا أن " المشكلات البيئية تتزايد مخلفة الكثير من آثارها السلبية علي البيئة والمجتمع, وهذه دلالة علي وجود قصور لدى المؤسسات التربوية في ممارسة دورها في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع. وعلي الرغم من أن مراحل التعليم قبل الجامعي يمكن أن يكون لها دورها الفعال في تنمية الوعي البيئي وغرس القيم البيئية لدى طلابها, إلا أن عدة دراسات أوضحت أن التعليم في الدول النامية ومنها مصر قد أخفق إخفاقاً كبيراً في نشر الوعي البيئي خاصة في المناطق الريفية (٤).

ومن هنا برزت أهمية دراسة الدور التربوي للتعليم قبل الجامعي في تحقيق ونشر الوعي البيئي المأمول للمحافظة على موارد البيئة ومواجهة مشكلاتها.

تساؤلات الدراسة: في ضوء ما تقدم, جاءت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية :

١. ما متطلبات تحقيق التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي؟
٢. ما واقع التربية البيئية في مراحل التعليم قبل الجامعي؟
٣. ما الدور المأمول للتربية البيئية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب التعليم قبل الجامعي لمواجهة مشكلات البيئة ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور للدور المأمول للتربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي, ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية :

١- تعرف متطلبات تحقيق التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي.

٢- تعرف واقع التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي.

٣- تقديم تصور للدور المأمول للتربية البيئية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب التعليم قبل الجامعي.

أهمية الدراسة: تمثلت أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١. تعد الدراسة الحالية مسايرة للاتجاهات الحديثة في مجال الدعوة للحفاظ على موارد البيئة, وتحقيق أهداف التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي.
٢. يمكن الاستفادة بما تقدمه الدراسة الحالية من نتائج في فتح المجال لدراسات أخرى في مجال البيئة والتربية البيئية.
٣. تؤكد الدراسة الحالية ضرورة الحفاظ على البيئة بهدف تحسين الوضع الحالي للبيئة في مصر, ونشر الوعي البيئي بين الأفراد خاصة فئات الطلاب حيث أنهم بناة المستقبل لهذه الأمة.
٤. تلفت الدراسة الحالية أنظار صانعي القرار في مصر إلى أهمية الدور التربوي للتعليم قبل الجامعي في نشر الوعي البيئي المنشود لدى جميع أفراد المجتمع.
٥. للدراسة أهميتها التطبيقية في تقديمها لتصور مقترح للتربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي ويمكن للمسئولين الاستعانة به في التطبيق على أرض الواقع.

مصطلحات الدراسة:

١- **التربية البيئية Environmental Education (EE):** جاء تعريف التربية البيئية وفقاً لمؤتمر "بلغراد" بأنها: العملية التي تنمي المعلومات والإدراك والاتجاهات وتكون المسئولية الفردية, فيما يتعلق بعلاقة الإنسان بثقافته الاجتماعية وبيئته البيوفيزيقية[٥], ويمكن تعريف التربية البيئية إجرائياً بأنها عملية تربوية تهدف إلى تكوين القيم والمعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط الإنسان عموماً, والطالب على وجه الخصوص وثقافته بمحيطه الحيوي, والتي تؤكد ضرورة المحافظة على ثروات ومصادر البيئة الطبيعية وضرورة ترشيد استغلالها, وذلك لتوفير حياة كريمة له, والنهوض بمستوى معيشته, وإحداث أكبر قدر من التوافق بينه وبين بيئته.

٢- **التعليم قبل الجامعي Pre-university Education:** وفقاً للمجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي هو: جميع مراحل التعليم الرسمي المجاني الذي توفره الدولة, وتتولى إدارته وزارة التربية والتعليم, ويشمل التعليم الأساسي الإلزامي بمرحلتيه الابتدائية (ثلاث سنوات),

والإعدادية(ثلاث سنوات), والتعليم الثانوي العام والفني(ثلاث سنوات) أو الفني المتقدم (خمس سنوات), ويهدف التعليم قبل الجامعي إلى تكوين الدارس تكويناً ثقافياً وعلمياً وقومياً على مستويات متتالية، من النواحي الوجدانية والقومية والعقلية والاجتماعية والصحية والسلوكية والرياضية[٦].

حدود الدراسة:

تناولت الدراسة دور التربية البيئية في نشر الوعي بالبيئة ومكوناتها لمواجهة المشكلات البيئية, بمراحل التعليم قبل الجامعي, وتم اختيار عينة من المعلمين, بمختلف مراحل التعليم قبل الجامعي, لتعرف واقع التربية البيئية والوعي البيئي ببعض مدارس محافظة أسوان, وكيفية تناولهم مواجهة المشكلات البيئية, وعلى رأسها مشكلة التلوث البيئي, وتم تطبيق أدوات الدراسة على بعض مدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة أسوان, حيث أنها الأكثر انتشاراً, والأكبر تأثيراً في شخصية المتعلم, وتم اختيار عينة من مدارس المحافظة وفق معايير محددة مسبقاً, وتم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من مايو ٢٠١٧ حتى سبتمبر ٢٠١٧ م.

منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بطرائقه وأدواته, باعتباره المنهج المناسب لدراسة الظواهر وتصنيفها, وتحديد دورها والآثار المترتبة عليها، كما استخدمت الدراسة الاستبانة لتعرف واقع التربية البيئية والوعي البيئي بمراحل التعليم قبل الجامعي, وكيفية تناول المعلمين للموضوعات والقضايا البيئية بمدارسهم, وصولاً إلى محاولة وضع تصور مقترح للتربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي.

المحور الأول: التربية البيئية ومتطلبات تحقيقها بمراحل التعليم قبل الجامعي

لقد خلق الله سبحانه وتعالى البيئة الطبيعية بمكوناتها المختلفة في تفاعل مستمر, وبصورة شديدة الدقة, وفي اتزان تام في ضوء قوانين طبيعية تحكم هذا الاتزان, بحيث لا يطغى جانب على آخر, حيث قال تعالى: ﴿ **لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾(سورة يس: ٤٠) .

(أ) أهداف التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي :

تؤكد التربية البيئية إكساب المتعلم خبرة تعليمية ممثلة في: المعلومات والحقائق والمفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات, والتدرب على أسلوب اتخاذ القرار بشأن المشكلات البيئية مثل: التلوث والانفجار السكاني, وتؤكد ضرورة المشاركة الإيجابية والفعالة في حل المشكلات البيئية وتجنب الأضرار الناتجة عنها(٧), كما تسعى التربية البيئية لتحقيق التعاون بين جميع الدول, لتوفير حياة كريمة لكل البشر، عن طريق الاستغلال العلمي والرشيد للموارد المتاحة، وتوجيه الاهتمام إلى دراسة المشكلات الناجمة عن التغيرات التكنولوجية التي أحدثها الإنسان وكانت لها آثار سيئة على البيئة.

وللتربية البيئية عدة أهداف, ومصنفة وفقاً لعدة تصنيفات, يمكن تبني أشهرها, وهي كما حددها ميثاق بلغراد, وفق ستة مستويات, وذلك على النحو التالي: (٨)

١- الوعي: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس المرهف بالبيئة بجميع جوانبها, والمشكلات المرتبطة بها.

٢- المعرفة: إتاحة الفرص التعليمية للأفراد والجماعات لاكتساب خبرات متنوعة عن البيئة, والتزود بفهم أساسي عن البيئة والمشكلات المتعلقة بها.

٣- المهارات: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية.

٤- القيم والاتجاهات: إكساب الأفراد والجماعات مجموعة من الاتجاهات والقيم ومشاعر الاهتمام بالبيئة, وحوافز المشاركة الإيجابية في حمايتها وتحسينها.

٥- المشاركة: إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة النشطة على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية, والتي تعتبر مشكلات ملحة تتطلب اتخاذ الإجراءات المناسبة لحلها, مثل مشكلات التلوث التي تتطلب إجراءات سريعة نحوها.

٦- القدرة على التقويم: معاونة الأفراد والجماعات على تقويم مقاييس وبرامج التربية البيئية في ضوء العوامل الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والنفسية والجمالية والثقافية.

ويمكن تحديد أهداف التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي إجرائيا فيما يلي:

١) **أهداف معرفية:** تعرف المتعلمين العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر البيئة, وإكسابهم المفاهيم المتعلقة بالبيئة ومكوناتها ومشكلاتها, ودور الإنسان في إيجاد حلول لتلك المشكلات.

٢) **أهداف وجدانية:** إكساب المتعلمين القيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية تجاه البيئة ومكوناتها, وكذلك تنمية دافعيتهم للمشاركة الفعالة في صيانة البيئة وحمايتها.

٣) **أهداف مهارية:** إكساب المتعلمين المهارات التي تساعدهم على تعرف مشكلات البيئة, وابتكار الحلول المناسبة, واتخاذ القرارات السليمة نحو البيئة, والممارسة العملية لإجراءات من شأنها المحافظة على البيئة, واقتراح حلول لمشكلاتها, ونشر الوعي البيئي.

(ب) أهمية التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي :

تعتبر التربية البيئية مدخلاً هاماً لترشيد سلوك الإنسان نحو البيئة, ومن ثم فلم يعد أمراً شكلياً, ولهذا تهتم به الدول المتقدمة والنامية على حد سواء, إدراكاً منها أن الدور الأكبر في المحافظة على البيئة لن يتحقق إلا من قبل الإنسان الواعي لخطورة ما تتعرض له البيئة من حوله[٩].

ومن ثم فإن للتربية البيئية أهمية بالغة بمراحل التعليم قبل الجامعي تتمثل في الآتي: [١٠]

١- معاونة المتعلمين على فهم موقع الإنسان في إطاره البيئي, والإلمام بعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر في ارتباط الإنسان بالبيئة.

٢- إيضاح دور العلم والتكنولوجيا في تطوير علاقة الإنسان بالبيئة, ومعاونة الطلاب على إدراك ما يترتب على اختلال توازن العلاقات من نتائج تؤثر في علاقة الإنسان ببيئته.

٣- إبراز فكرة التفاعل بين العوامل الاجتماعية والثقافية والقوى الطبيعية, ومعاونة الطلاب على إدراك تصور متكامل للإنسان في إطار البيئة التي يعيش فيها.

٤- تكوين وعي بيئي لدى المتعلم, وتزويده بالمهارات والخبرات والاتجاهات الضرورية التي تجعله إيجابياً في تعامله وفي جميع تصرفاته مع البيئة.

٥- تأكيد أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات للنهوض بمستويات حماية البيئة.

٦- توضيح أن المشكلات البيئية عادة تبدأ صغيرة ومحلية, ولكن سرعان ما تنتشر ويكون لها تأثير واسع النطاق, وخير دليل على ذلك التلوث البيئي الذي يحدث في مكان واحد ويؤثر في أماكن عدة متفرقة على الصعيد المحلي والعالمي.

٧- توضيح الدور الكبير والبالغ الخطورة للمعلم في تلك المراحل في غرس السلوك البيئي القويم لدى تلاميذه؛ فهو قدوتهم في الحياة, ويتوقف عليه تحقيق أهداف التربية البيئية.

(ج) مداخل تضمين التربية البيئية في مراحل التعليم قبل الجامعي :

أشارت العديد من الأدبيات التربوية إلى أن هناك مجموعة متعددة من المداخل التي يمكن من خلالها تضمين التربية البيئية في المقررات والأنشطة الدراسية لعل أبرزها :

١- **المدخل الاندماجي (الدمج):** وفقاً لهذا المدخل يتم إدماج موضوعات بيئية معينة في بعض المواد الدراسية التقليدية, أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة, وفي إطار هذا المدخل يمكن تطعيم المناهج الدراسية بالمفاهيم البيئية [١١], ويرى بعض علماء التربية أن المدخل الاندماجي يعني بربط المناهج التقليدية لمختلف المواد الدراسية بنواحي البيئة المختلفة عن طريق إدخال بعض المعلومات البيئية ذات الصلة بموضوعات الدراسة, وأنه يعتمد بشكل أساسي على جهود الموجهين التربويين والمعلمين في طريقة التوجيه والتعليم [١٢].

٢- **المدخل الاجتماعي أو المجتمعي:** المدخل الاجتماعي هو أحد المداخل الحديثة في مجال التربية البيئية, ويمكن توظيفه لإثراء المناهج بيئياً بهدف إبراز العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة, كما أنه يتيح الفرصة للمتعلمين للتدرب على كيفية اتخاذ القرارات بالنسبة للحياة اليومية ومستقبل المجتمع, وقد تبنت العديد من الدول المتقدمة هذا المدخل بعد تعاظم المشكلات البيئية, وتجاوز الإنسان الحدود الممكنة لقدرة عناصر البيئة المختلفة على التحمل[١٣] , لذلك ترتبط المقررات والأنشطة البيئية التي تصمم في ضوء المدخل الاجتماعي بالقضايا المرتبطة بحياة المتعلمين ومجتمعهم, والتي من خلالها تتضح الأفكار العلمية الكبرى, والجوانب المختلفة للتفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة [١٤].

(د) استراتيجيات تطبيق التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي :

تشير العديد من الأدبيات إلى أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي, من بينها:

١- المناقشات والحوار: نظراً لأن مصطلح البيئة أصبح يتردد يومياً في مجالات مختلفة, لذا فمن المناسب إجراء مناقشة بين المعلم والمتعلمين, وتبادل الأفكار وتفاعلها من أجل تنظيم خبراتهم وتقديمها في ضوء التعريف الشامل للبيئة الذي لا يقتصر على البعد الأيكولوجي كما هو شائع, بل يتضمن البعدين التكنولوجي والاجتماعي [١٥], كما تعتبر المناقشة استراتيجية مفيدة في التربية البيئية بصفة خاصة حيث تساعد على أن يفهم المتعلم نفسه, وتسهم في إحداث تغيير إيجابي في سلوكه, وتدربه على التعبير بلغة سليمة, والتفكير المنطقي, والالتزام بآداب الحديث, كما تساعد المعلم على فهم المتعلمين, وتوجيههم وفقاً لحاجاتهم الفعلية [١٦].

٢- الدراسات الميدانية: يعد التعامل المباشر للمتعلمين مع البيئة من الاستراتيجيات الأساسية في تعلم التربية البيئية, حيث أن الدراسات الميدانية إضافة إلى أنها توفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية؛ فإنها تساعد المتعلمين على زيادة فهمهم لبيئتهم وتقديرهم لها[١٧].

وتكمن أهمية الدراسة الميدانية في مجال التربية البيئية في أنها تشجع المتعلمين على تحصيل المعرفة من مصادرها الأصلية, وتنمي لديهم الاتجاه العلمي في البحث عن الحقائق, وتتناول البيئة في إطارها الشامل, كما تساعد على تنمية الشعور بالانتماء للبيئة مما يدفع المتعلمين للعمل على حل مشكلاتها, وتنمي لديهم مهارات العمل في جماعات [١٨].

(هـ) متطلبات تحقيق أهداف التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي

هناك مجموعة من المتطلبات الأساسية التي يجب مراعاتها عند التخطيط لبرامج التربية البيئية حتى تحقق أهدافها, وتتمثل أهم هذه المتطلبات في المحاور التالية: [١٩]

أولا: متطلبات تتعلق بالتعليم قبل الجامعي (أي بالمدرسة) :

١. أن تتجه التربية البيئية مباشرة إلى بناء الاتجاهات والقيم, حيث أنها محركات لسلوك المتعلم.
٢. تهيئة الفرص للمتعلمين للمشاركة في تخطيط خبراتهم التعليمية, وتدريبهم على صنع القرارات وتحمل نتائجها, والتركيز على دراسة الآثار البيئية الحالية والمحتملة.
٣. توجيه العناية للأنشطة العملية بهدف إكساب المتعلم خبرات مباشرة ومهارات, حيث أن المتعلم يتعطش لمثل هذا النوع من الخبرات.
٤. تعميق الإحساس بالبيئة وحل مشكلاتها في كل صف دراسي, واتخاذ مؤسسات البيئة المحلية كالحدائق والمصانع وغيرها بيئات تعليمية.

ثانيا: متطلبات تتعلق بمؤسسات المجتمع الأخرى :

١. نظراً لكون التربية البيئية مسألة قومية, لذلك فهي تتطلب تضافر الجهود من كافة الأطراف المعنية, وبالتالي فإن الجهود الفردية لن تستطيع أن تقدم الكثير في هذا الشأن.
٢. مشاركة وسائل الإعلام في برامج التربية البيئية ونشر الوعي البيئي, وأن تكون هناك مجالات دورية في هذا الشأن تعالج مسائل البيئة في كل المستويات.
٣. مشاركة كافة أجهزة التربية والتوعية الرسمية وغير الرسمية مشاركة قائمة على الاقتناع, والفهم الصحيح لمسارات العمل في هذا المجال, ومشاركة قطاعات العمل والإنتاج.

ثالثا: متطلبات تتعلق بالقوانين والتشريعات:

١. نظراً لأن الإنفاق على برامج التربية البيئية يعد أمراً مهماً بكافة مستوياته, فمحورها الإنسان ونظرتها المستقبلية إلى الإنسان أيضاً, مما يقتضي ألا يكون الإنفاق عليها قاصراً على الشكل دون ما يتجه مباشرة إلى الجوهر, وهو أمر يستحق الاهتمام وعدم التردد.
٢. تحتاج التربية البيئية دائماً إلى فكر يوجهها في كافة مراحل العمل تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً ومتابعة, مما يتطلب بناء برامج التربية البيئية على أسس علمية سليمة.

٣. يقتضي الأمر أن تتوجه التربية البيئية إلى الصغار والكبار معاً في جميع المستويات العمرية, حتى يحدث نوع من التلاقي في الفكر والسلوك البيئي, ويصبح الجميع يتكلمون لغة مشتركة, ويسلكون سلوكاً مُرضياً يقبله الجميع ويشجعونه.

(و) التحديات التي تواجه التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي :

بالرغم من التقدم البارز في أهداف وأنشطة التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي، إلا أنها لا تزال تواجه تحديات كبيرة, تؤثر على تطويرها وتحقيق أهدافها. ويمكن تصنيف ذلك وفق الآتي:

أولا : تحديات إدارية وتتمثل في :

١. عدم تفرغ معظم المشرفين على النشاط ما يؤدي إلى عدم مقدرتهم على متابعة الأنشطة البيئية بصورة فعالة, إضافة إلى عدم توافر التدريب الكافي لهم.
٢. عدم توافر خطط واضحة تتضمن أهداف وخطوات إجرائية لتنفيذ الأنشطة البيئية.
٣. ضعف الاهتمام المتابعة والرقابة على تنفيذ النشاط من قبل الجهات المعنية.
٤. لا يتوافر الدعم الكافي للمدارس من قبل الجهات العليا في تنفيذ الأنشطة البيئية. [٢٠]

ثانيا : تحديات مالية وتتمثل في :

١. قلة الموارد المالية الضرورية اللازمة لتنفيذ العديد من الأنشطة البيئية.
٢. ضعف التعاون بين العديد من المدارس والمجتمع المحيط لتوفير الموارد اللازمة.
٣. عدم الاستغلال الجيد والأمثل للموارد المحدودة المتاحة.
٤. التقيد بالروتين في اتخاذ القرارات بشأن توفير الموارد المالية اللازمة. [٢١]

ثالثا : تحديات لوجستية وتتمثل في :

١. عدم توافر مساحات كافية للأنشطة البيئية كالحدائق لمعظم الأبنية التعليمية.
٢. صعوبة انتقال بعض التلاميذ من المنزل إلى المدرسة للمشاركة في الأنشطة البيئية في غير أوقات الدراسة الرسمية.
٣. عدم تخصيص أوقات محددة في الجدول الدراسي لممارسة الأنشطة البيئية.
٤. قلة تشجيع الكثير من الأسر لأبنائها على ممارسة الأنشطة البيئية [٢٢].

رابعا : تحديات مرتبطة بالمهارات والمعرفة وتتمثل في :

١. نمطية البرامج المقدمة وافتقادها لعناصر التنويع والتشويق والإعلام المتميز.
٢. لا يوجد ربط حقيقي للأنشطة البيئية بباقي الأنشطة المدرسية والمقررات الدراسية.
٣. حصر النشاط البيئي من قبل الكثير من مشرفي النشاط على فئة معينة من الطلاب (٢٣).

من العرض السابق يمكن القول بأن التربية البيئية رغم الجهود المبذولة تواجه العديد من المشكلات, وتفتقر إلى الكوادر المدربة والمؤهلة لتحقيق أهدافها بكل مرحلة تعليمية, ولا تلقى الاهتمام الكافي حيث أنها تعتبر نشاطاً لا صفياً ومهملاً في العديد من المدارس, ويقتصر العمل بها على مشرف هذا النشاط والطلاب أعضاء النشاط في أغلب الأحيان.

المحور الثاني : واقع التربية البيئية والدور المأمول لها بمراحل التعليم قبل الجامعي.

تناولت الدراسة في هذا الجزء واقع التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي بمحافظة أسوان, للكشف عن أوجه القصور, والتوصل إلى الصورة المأمولة لها, من خلال النتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية لتعرف ما يجب أن يكون عليه الدور المأمول للتربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي لمواجهة المشكلات والتحديات البيئية.

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية :

(١) الهدف من الدراسة : هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف واقع التربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي بمحافظة أسوان عن طريق الدور التربوي المقدم من قبل الإدارة المدرسية والمعلم والمقررات والأنشطة, بالإضافة إلى دور المتعلم في هذا الشأن, كذلك تعرف الدور المأمول لكل هؤلاء, وذلك تمهيدًا لوضع تصور مقترح يهدف إلى تطوير ذلك الدور.

(٢) بناء أداة الدراسة:

أ-الصورة النهائية للاستبانة: في ضوء ما قدم من إطار نظري، ووفق العديد من الأدبيات في مجال التربية البيئية، تم الأخذ بنظام العبارات المغلقة والمفتوحة النهاية, لإتاحة الفرصة لأفراد العينة كي يعبروا عن رأيهم حول بنود أداة الدراسة أو إضافة بنود أخرى تتعلق بموضوع الدراسة ومشكلتها, وأصبحت الاستمارة في صورتها النهائية مكونة من (٦٧) عبارة بعد عرضها على

بعض المتخصصين في مجال التربية من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بجامعة أسوان, وجامعة سوهاج, وعدلت في ضوء الملاحظات حتى أخذت صورة جاهزة لإيجاد ثباتها وصدقها، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: ويتعلق بدور الإدارة المدرسية في التربية البيئية (الواقع والمأمول) واشتمل هذا المحور على (٢٥) عبارة مغلقة.

المحور الثاني: ويتعلق بدور المعلم في التربية البيئية (الواقع والمأمول) وضم هذا المحور (١٥) عبارة مغلقة.

المحور الثالث: ويتعلق بدور المقررات والأنشطة في التربية البيئية (الواقع والمأمول) وتضمن هذا المحور (١٤) عبارة مغلقة.

المحور الرابع: ويتعلق بدور المتعلم في التربية البيئية (الواقع والمأمول) واشتمل هذا المحور على (١٣) عبارة مغلقة.

ب- ثبات الاستبانة: يقصد بثبات الأداة أن تكون على درجة عالية من الدقة والإتقان فيما تمدنا به من بيانات[٢٤]. وقد تم استخدام طريقة الاحتمال المنوالي لحساب الثبات من خلال تطبيق المعادلة الآتية:[٢٥]

$$\text{معامل الثبات (ث)} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١} \left(\text{ل} - \frac{١}{\text{ن}} \right)$$

حيث أن (ن) عدد الاحتمالات الاختيارية للعبارة .

(ل) الاحتمال المنوالي (أكبر تكرار نسبي لأي احتمال اختياري من الاحتمالات)

$$\text{(ل)} = \frac{\text{أكبر تكرار أمام العبارة في أي عمود}}{\text{مجموع التكرارات في الأعمدة الثلاثة}}$$

وتم حساب الثبات لكل عبارة ، ثم حساب الثبات لكل محور من محاور الاستبانة. ومنها تم الحصول على معامل ثبات الاستبانة ككل، ويساوى (٠,٧٢) بالنسبة لدراسة الواقع, و(٠,٨٢) بالنسبة لدراسة المأمول, وبالكشف عن هذه القيم عند (ن)= ٣٠ عدد أفراد العينة

التجريبية، وجد أنها دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ أي عند ثقة ٩٩,٩%, وشك ٠,١% مما يدل على أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات, وصالحة للتطبيق على أفراد العينة.

ج- صدق الاستبانة: يقصد بصدق الاستبانة مقدرتها على قياس ما وضعت من أجله ، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة بأكثر من طريقة وتم التحقق من صدق الأداة عن طريق:

- **الصدق الظاهري:** فقد تم تصميم الاستبانة بحيث تكون صادقة-بقدر الإمكان -صدقًا ظاهريًا فقد كانت التعليمات واضحة والعبارات محددة الإجابة.
- **صدق المحكمين:** حيث تم بناء الاستبانة في صورتها المبدئية وعرضها على بعض أساتذة الجامعات والمتخصصين في مجال التربية للتحكيم, والتأكد منها, وإعادة صياغتها.
- **الصدق الذاتي:** حيث أنه كلما كانت الاستبانة على درجة عالية من الثبات كانت بالتالي على درجة عالية من الصدق، وقد تم حساب معامل ثبات الاستبانة, ومنه تم حساب معامل الصدق الذاتي[٢٦].

حيث أن الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = $\sqrt{٠,٧٢}$ = ٠,٨٥ (للواقع)

= $\sqrt{٠,٨٢}$ = ٠,٩١ (للمأمول)

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة على درجة عالية من الصدق. وبعد التأكد من ثبات الاستبانة وصدقها، صارت على صورتها النهائية، وقابلة للتطبيق على عينة الدراسة.

ثانياً: المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة النتائج إحصائيًا, حيث تم استخدام اختبار الدلالة (كا^{٢} chi-Square) كأسلوب إحصائي مناسب، ثم حساب قيمة (كا^{٢} chi-Square) ودلالتها للعينة الكلية بالنسبة للاحتمالات المختلفة لكل عبارة، والتي تحسب باستخدام المعادلة التالية:[٢٧]

$$\text{كا}^{٢} = \frac{\text{مجـ} \ (\text{ت}_{\text{و}} - \text{ت}_{\text{م}})^{٢}}{\text{ت}_{\text{م}}}$$

حيث أن: كا^{٢}: تعني مجموع مربعات انحرافات التكرار الواقعي عن التكرار المتوقع.

مجـ : تعني المجموع, ت$_{و}$: تعني التكرار الواقعي, ت$_{م}$: تعني التكرار المتوقع

إجمالي عدد الاستجابات ٣٠٠

عدد الاختيارات ٣

حيث ت م=

ثم تم الكشف عن دلالة فروق (كا٢) عند مستويات الدلالة م.د (٠,٠٠١، ٠,٠١ ، ٠,٠٥) [٢٨], وتم حساب الأوزان النسبية لاستجابات العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وذلك من خلال إعطاء الشق الخاص بقياس الواقع: الاختيار الأول "يتحقق بدرجة كبيرة" الدرجة (٣) والاختيار الثاني "يتحقق بدرجة صغيرة" الدرجة (٢)، والاختيار الثالث "لا يتحقق" الدرجة (١)، وهكذا بالنسبة للشق الثاني الخاص بالمأمول من الاستبانة: الاختيار الأول " مهم بدرجة كبيرة " الدرجة (٣) والاختيار الثاني "مهم بدرجة صغيرة" الدرجة (٢)، والاختيار الثالث "غير مهم" الدرجة (١). وتم حساب الوزن النسبي (و) من المعادلة:

$$\text{الوزن النسبي(و)} = \frac{\mathbf{٣س_{١}+ ٢س_{٢}+س_{٣}}}{\mathbf{٣ \times ن}}$$

حيث: س١: استجابات الأفراد بـ " يتحقق بدرجة كبيرة أو مهم بدرجة كبيرة".

س٢: استجابات الأفراد بـ " يتحقق بدرجة صغيرة أو مهم بدرجة صغيرة".

س٣ : استجابات الأفراد بـ " لا يتحقق أو غير مهم".

ن : عدد الأفراد الذين أجابوا عن العبارات (عدد أفراد العينة).

ثالثًا: عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وقد بلغ أفراد العينة (٣٠٠) فرداً, حيث تكونت عينة الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمرحلتيه الابتدائية والإعدادية, وبعض معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة أسوان.

رابعًا: نتائج الدراسة الميدانية:

[١] النتائج الخاصة بواقع دور الإدارة المدرسية في التربية البيئية:

جدول (١)

يوضح استجابات أفراد العينة عن واقع دور الإدارة المدرسية في التربية البيئية.

م	العبارة	الوزن
١	توافر خطة إستراتيجية لتطوير الأنشطة البيئية بمختلف مراحل التعليم	٠,٤٠
٢	تعرف المدرسة طلابها بالتحولات البيئية المعاصرة وما تفرضه من	٠,٤٠
٣	تراقب المدرسة الوعي البيئي وأسس التغذية السليمة بين المتعلمين بصفة مستمرة.	٠,٣٩
٤	تقدم المدرسة ثقافة جديدة في المجال البيئي تواكب التقدم الثقافي	٠,٣٩
٥	عقد دورات تدريبية داخل وخارج المدرسة لتزويد المعلمين بالمعلومات	٠,٣٩
٦	توفر إدارة المدرسة الأدلة والمراجع المتخصصة في مجال التربية	٠,٤٠
٧	تنظم إدارة المدرسة مع المتعلمين أنشطة ثقافية لنشر الوعي البيئي داخل وخارج المدرسة.	٠,٣٩
٨	تعقد إدارة المدرسة ندوات ولقاءات مع أولياء الأمور لتعزيز الوعي البيئي داخل وخارج المدرسة.	٠,٤٠
٩	مخاطبة إدارة المدرسة الجهات الإدارية العليا للنهوض بالتربية البيئية	٠,٤٠
١٠	الاستعانة ببرامج وخبرات دولية في مجال التربية البيئية للاستفادة منها.	٠,٤٠
١١	تنظم المدرسة زيارات ميدانية لتعرف مصادر البيئة الطبيعية عن طريق	٠,٣٩
١٢	تبرز الإدارة المدرسية أدوار ومسئوليات كل فرد في العملية التعليمية	٠,٣٩
١٣	تتواصل الإدارة المدرسية مع الجهات البيئية المختصة للاستفادة منها	٠,٣٩
١٤	مشاركة المدرسة الجهات المعنية في إعداد خطة محلية لتنمية البيئة	٠,٤٠
١٥	مساهمة مجلس الآباء والأمناء في توفير الدعم المادي والمعنوي اللازم	٠,٤٠

من خلال الجدول السابق يتبين الآتي:

١. جاءت العبارات (١),(٢),(٦),(٨),(٩),(١٠),(١٤),(١٥) في المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة الدراسة, وبوزن نسبي (٠,٤٠)، وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ , ولصالح الاختيار الثالث "لا يتحقق"، مما يدل أن هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين:

- أن العديد من مدارس التعليم قبل الجامعي لا يتوافر لديها خطة استراتيجية لتطوير الأنشطة البيئية لتحقيق تقدم في مجال التربية البيئية بالمدرسة.
- أن العديد من المدارس لا توعي طلابها والمجتمع المحيط بالتحولات البيئية المعاصرة وما تفرضه من تحديات على البيئة المدرسية.
- وجود نقص في الأدلة والمراجع المتخصصة في التربية البيئية وتنمية الوعي البيئي, وإن وجدت فهي لا تواكب التطور العلمي والتكنولوجي لهذا العصر.
- قلة اللقاءات التي تعقد مع أولياء الأمور لتعزيز مشاركتهم في العمل البيئي داخل وخارج المدرسة.
- ضعف مطالبة المدرسة بتقديم الدعم اللازم للنهوض بالتربية البيئية من قبل الجهات الإدارية العليا.
- افتقار الإدارة المدرسية إلى الاستفادة من البرامج والخبرات الدولية الناجحة في مجال التربية والوعي البيئي.
- قلة المشاركة من جانب العديد من مدارس التعليم قبل الجامعي في تقديم خطط لتطوير وحماية البيئة, ونشر الوعي البيئي.
- عدم توافر الدعم الكافي سواء المادي أو المعنوي من قبل مجلس الآباء والأمناء لبرامج التربية البيئية حتى تحقق غاياتها المأمولة.

٢. جاءت العبارات (٣),(٤),(٥),(٧),(١١),(١٢),(١٣) في المرتبة الثانية من وجهة نظر عينة الدراسة, وبوزن نسبي (٠,٣٩)، وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ , ولصالح الاختيار الثالث "لا يتحقق"، مما يدل أن هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين الآتي:

- لا تعقد إدارة المدرسة التدريبات الكافية للمعلمين عن التربية البيئية, وكيفية تنشئة المتعلم بيئيًا في العديد من مدارس التعليم قبل الجامعي.
- وجود قصور كبير في دور الإدارة المدرسية في تقييم اتجاهات وسلوكيات المتعلمين نحو البيئة, ومراقبة الوعي البيئي والصحي, وتفتقر إلى المتابعة المستمرة.
- وجود قصور في تحديد الأدوار والمسئوليات لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية تجاه التربية البيئية وحماية البيئة.
- ضعف التواصل بين الإدارة المدرسية والجهات البيئية المختصة للاستفادة منها في نقل الثقافة البيئية للمعلم والمتعلم والمجتمع المحيط.
- قلة الزيارات الميدانية التي توضح البيئة الطبيعية عن طريق الخبرة المباشرة.
- لا تقدم العديد المدارس ثقافة جديدة في المجال البيئي تواكب التقدم الثقافي والعلمي والتكنولوجي.

[٢] النتائج الخاصة بواقع دور المعلم في التربية البيئية:

جدول (٢)

يوضح استجابات أفراد العينة عن واقع دور المعلم في التربية البيئية.

م	العبارة	الوزن
١	مشاركة المعلمين في مشروعات وأنشطة لحماية موارد البيئة	٠,٤١
٢	يشارك المعلمون في الندوات واللقاءات الخاصة بحماية	٠,٤١
٣	تشجيع المعلم السلوكيات البيئية الصحيحة للمتعلم أمام زملائه وتقديم حوافز على ذلك.	٠,٤٠
٤	تعاون المعلم مع زملائه والإدارة المدرسية لتحقيق أهداف التربية البيئية.	٠,٤٠
٥	استخدام المعلم عناصر من البيئة المحيطة بفاعلية وترشيد الاستهلاك لتنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين.	٠,٤١

م	العبارة	الوزن
٦	قيام المعلم بتقويم السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة ,وتصحيحها أولاً بأول مع المناقشة.	٠,٤١
٧	متابعة المعلمين الأحداث البيئية والمؤتمرات المتعلقة	٠,٣٩
٨	توجيه المعلم طلابه إلى استخدام التكنولوجيا ومصادر الطاقة المتجددة .	٠,٤٠
٩	قيام المعلمين بإعداد دراسات وأبحاث تتعلق بالبيئة وأهمية	٠,٣٩
١٠	حرص المعلم على استخدام أساليب تدريس حديثة لتحقيق أهداف التربية البيئية.	٠,٣٩
١١	توظيف المعلمين كل ما لديهم من قدرات ومهارات وإمكانات لتحقيق أهداف التربية البيئية.	٠,٣٩
١٢	تنويع المعلمين الأنشطة اللازمة لجذب المتعلمين, وإثارة اهتماماتهم لتعديل اتجاهاتهم نحو البيئة.	٠,٤١

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

١. جاءت في المرتبة الأولى العبارات (١),(٢),(٥),(٦),(١٢) من وجهة نظر عينة الدراسة وبوزن نسبي (٠,٤١), وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ , ولصالح الاختيار الثالث لا يتحقق, مما يدل أن هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين الآتي:

- ضعف المشاركة من جانب المعلمين في مشروعات وأنشطة لحماية موارد البيئة المدرسية.
- قلة مشاركة المعلم في الندوات واللقاءات الخاصة بحماية البيئة داخل وخارج المدرسة.
- لا يحرص العديد من المعلمين على استخدام عناصر من البيئة المحيطة بفاعلية وترشيد الاستهلاك لتنمية الوعي البيئي لدى طلابه.

- لا يلتفت الكثير من المعلمين إلى تقويم سلوكيات المتعلمين الخاطئة تجاه البيئة, وتصحيحها أولاً بأول مع المناقشة.
- لا يحرص العديد من المعلمين على تنويع الأنشطة لجذب المتعلمين, وإثارة اهتماماتهم لتعديل اتجاهاتهم نحو البيئة.

٢. جاءت العبارات (٣),(٤),(٨) في المرتبة الثانية من وجهة نظر عينة الدراسة وبوزن نسبي (٠,٤٠), وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١, ولصالح الاختيار الثالث لا يتحقق, مما يدل أن هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين الآتي:

- عدم حرص كثير من المعلمين على تشجيع سلوكيات المتعلمين الصحيحة تجاه البيئة المدرسية أو خارجها أمام زملائه وتقديم حوافز مناسبة.
- ضعف التعاون من جانب المعلم مع زملائه والإدارة المدرسية لتحقيق أهداف التربية البيئية.
- قلة حرص كثير من المعلمين على توجيه المتعلم إلى استخدام التكنولوجيا ومصادر الطاقة المتجددة للحفاظ على موارد البيئة وحمايتها من التلوث.

٣. جاءت العبارات (٧),(٩),(١٠),(١١) في المرتبة الثالثة من وجهة نظر عينة الدراسة وبوزن نسبي (٠,٣٩), وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١, ولصالح الاختيار الثالث لا يتحقق, مما يدل أن هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين الآتي:

- أن كثير من معلمي مراحل التعليم قبل الجامعي لا يتابعون بصفة مستمرة الأحداث البيئية والمؤتمرات المتعلقة بالمجال البيئي والتربوي.
- عدم قيام العديد من المعلمين بإعداد دراسات وأبحاث تتعلق بالبيئة وأهمية التربية البيئية في المحافظة عليها.
- قلة حرص المعلم على استخدام أساليب تدريس حديثة لتحقيق أهداف التربية البيئية.
- قلة توظيف المعلم لقدراته ومهاراته وإمكاناته لتحقيق أهداف التربية البيئية.

[٣] النتائج الخاصة بواقع دور المقررات والأنشطة الطلابية في التربية البيئية:

جدول (٣)

يوضح استجابات أفراد العينة عن واقع دور المقررات والأنشطة الطلابية في التربية البيئية.

م	العبارة	الوزن النسبى(و)
١	مراعاة خبرات المتعلمين السابقة وبيئاتهم عند إعداد محتوى الموضوعات البيئية.	٠,٤١
٢	تصميم برامج للتربية البيئية بمشاركة متخصصين في المناهج والتربية والبيئة .	٠,٤٠
٣	تناول المقررات الدراسية والأنشطة أحدث المستجدات في المجال البيئي والتربوي وكيفية توظيفها لتنمية الوعي البيئي.	٠,٣٩
٤	تتضمن المقررات والأنشطة ما ينمي القيم الدينية والأخلاقية لحث	٠,٤٠
٥	تشجيع الأنشطة والمقررات لاستخدام مصادر الطاقة المتجددة للحفاظ على نظافة وموارد البيئة.	٠,٤١
٦	وضع أهداف التربية البيئية بصورة تتوافق مع أهداف المقررات الدراسية, وأهداف المرحلة التعليمية.	٠,٤٠
٧	تعزيز الأنشطة لجوانب التعلم البيئي عن طريق الاهتمام بالجوانب	٠,٤٠
٨	إسهام الإعلام المدرسي بصورة فعالة في تحقيق الوعي البيئي, وحماية البيئة من التلوث.	٠,٤٠
٩	دمج موضوعات عن أساليب حماية البيئة في جميع المواد	٠,٤٠
١٠	توافر أنشطة متنوعة وجاذبة لنشر الوعي البيئي السليم في	٠,٣٨
١١	مساهمة المقررات والأنشطة في غرس أخلاق بيئية عصرية ترتبط	٠,٤٠
١٢	تنمية المقررات لمهارات التفكير الناقد عند المتعلمين لمواجهة	٠,٤٠

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

١. جاءت العبارتان (١),(٥) في المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة الدراسة وبوزن نسبي (٠,٤١) وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ , ولصالح الاختيار الثالث لا يتحقق, مما يدل أن هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين الآتي:

- عدم مراعاة خبرات المتعلمين وبيئاتهم عند إعداد محتوى الموضوعات والأنشطة البيئية.
- أن الأنشطة والمقررات لا تتضمن ما يشجع استخدام مصادر الطاقة المتجددة للحفاظ على نظافة وموارد البيئة.

٢. جاءت العبارات (٢),(٤),(٦),(٧),(٨),(٩),(١١),(١٢) في المرتبة الثانية من وجهة نظر عينة الدراسة وبوزن نسبي (٠,٤٠), وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١, ولصالح الاختيار الثالث لا يتحقق, مما يدل أن هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين الآتي:

- أن تصميم برامج التربية البيئية لا يتم بمشاركة متخصصين في المناهج والتربية والبيئة.
- أن المقررات والأنشطة تفتقر إلى موضوعات تنمي القيم الدينية والأخلاقية لحث المتعلمين على ترشيد استهلاك موارد البيئة.
- أن أهداف التربية البيئية لا تتوافق مع أهداف بعض المقررات الدراسية, وأهداف المرحلة التعليمية.
- الأنشطة لا تعزز جوانب التعلم البيئي عن طريق الجوانب الوجدانية والنفس حركية.
- لا يسهم الإعلام المدرسي بصورة فعالة في تحقيق الوعي البيئي, وحمايتها من التلوث.
- افتقار بعض المواد الدراسية والأنشطة موضوعات عن أساليب حماية البيئة.
- لا تسهم المقررات والأنشطة بصورة فعالة في غرس أخلاق بيئية عصرية ترتبط باحترام الطبيعة والمحافظة على الثروات الطبيعية.
- لا تنمي المقررات مهارات التفكير الناقد عند المتعلمين لمواجهة التحديات البيئية.

٣. جاءت العبارة (٣) في المرتبة الثالثة من وجهة نظر عينة الدراسة وبوزن نسبي (٠,٣٩) وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ , ولصالح الاختيار الثالث لا يتحقق, مما يدل أن هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين عدم تناول المقررات الدراسية والأنشطة أحدث المستجدات في المجال البيئي والتربوي وتوظيفها لتنمية الوعي البيئي.

٤. جاءت العبارة (١٠) في المرتبة الرابعة من وجهة نظر عينة الدراسة وبوزن نسبي (٠,٣٨) وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ , ولصالح الاختيار الثالث لا يتحقق, مما يدل أن هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين عدم وجود أنشطة متنوعة وجاذبة لنشر الوعي البيئي السليم في المنظومة التعليمية.

[٤] النتائج الخاصة بواقع دور المتعلم في التربية البيئية:

جدول (٤)

يوضح استجابات أفراد العينة عن واقع دور المتعلم في التربية البيئية.

م	العبارة	الوزن
١	قدرة المتعلمين على التعبير بحرية عن آرائهم تجاه القضايا والتحديات	٠,٣٩
٢	توظيف المتعلمين لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت في تعرف موارد البيئة وأساليب حمايتها.	٠,٣٩
٣	معرفة المتعلمون مهارات التعامل مع البيئة, وأدوارهم تجاه البيئة ومشكلاتها.	٠,٤١
٤	تعاون المتعلمين مع بعضهم البعض في حماية البيئة المدرسية والبيئة المحيطة.	٠,٣٨
٥	متابعة المتعلمين للأحداث والقضايا البيئية المحلية والعالمية.	٠,٣٩
٦	وعي الطلاب بالمشكلات والآثار المترتبة على التلوث البيئي بكافة	٠,٤١
٧	حرص الطلاب على إعادة التدوير للمواد المتاحة لتحقيق أكبر استفادة	٠,٤١
٨	مشاركة الطلاب في تخطيط وتنفيذ مشروعات بيئية تهدف لحماية البيئة المدرسية.	٠,٤٠
٩	تقبل المتعلمين التوجيهات والإرشادات المدرسية الخاصة بالعناية بالبيئة.	٠,٤١
١٠	مشاركة المتعلمين بفاعلية في أنشطة بيئية متنوعة لنشر الوعي البيئي داخل وخارج المدرسة.	٠,٤١

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

١. جاءت العبارات (٣),(٦),(٧),(٩),(١٠) في المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة الدراسة, وبوزن نسبي (٠,٤١), وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١, ولصالح الاختيار الثالث لا يتحقق حيث رأت النسبة الأكبر من عينة الدراسة أن :

- لا يجيد الكثير من المتعلمين مهارات التعامل مع البيئة, وأدوارهم تجاه البيئة ومشكلاتها.
- قلة وعي الطلاب بالمشكلات والآثار المترتبة على التلوث البيئي بكافة صوره.
- قلة حرص الطلاب على إعادة التدوير للمواد المتاحة لتحقيق أكبر استفادة منها.
- لا يتقبل الكثير من المتعلمين التوجيهات والإرشادات المدرسية الخاصة بالعناية بالبيئة.
- ضعف مشاركة المتعلمين بفاعلية في أنشطة بيئية لنشر الوعي البيئي.

٢. جاءت العبارة (٨) في المرتبة الثانية من وجهة نظر عينة الدراسة وبوزن نسبي (٠,٤٠) وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ , ولصالح الاختيار الثالث لا يتحقق, مما يدل أن هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين ضعف المشاركة الفعالة من جانب المتعلمين في تخطيط وتنفيذ مشروعات بيئية تهدف لحماية البيئة المدرسية.

٣. جاءت العبارات (١),(٢),(٥) في المرتبة الثالثة من وجهة نظر عينة الدراسة, وبوزن نسبي (٠,٣٩), وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١, ولصالح الاختيار الثالث لا يتحقق حيث رأت النسبة الأكبر من عينة الدراسة أن هناك :

- ضعف قدرة المتعلمين على التعبير عن آرائهم تجاه القضايا البيئية المختلفة.
- ضعف من جانب المتعلمين في توظيف تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في تعرف موارد البيئة وأساليب حمايتها.
- قلة متابعة المتعلمين للأحداث والقضايا البيئية المحلية والعالمية والاستفادة منها.

٤. جاءت العبارة (٤) في المرتبة الرابعة من وجهة نظر عينة الدراسة وبوزن نسبي (٠,٣٨) وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ , ولصالح الاختيار الثالث لا يتحقق, مما يدل أن

هناك اتجاهًا حقيقيًا في استجابات أفراد العينة يبين ضعف التعاون بين المتعلمين في حماية البيئة المدرسية.

في ضوء نتائج الدراسة, وما تم تقديمه من إطار نظري تم تقديم تصور للدور المأمول للتربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي, قائم على فلسفة ومنطلقات وأسس وأهداف وإجراءات وآليات تنفيذ, إلى جانب الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح.

المحور الثالث : الدور المأمول للتربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي.

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج. يمكن توضيح الشكل العام والمأمول للتربية البيئية بمراحل التعليم قبل الجامعي في رسم تخطيطي، كما يلي:

نموذج (١)

يوضح الدور المقترح(المأمول) للإدارة المدرسية في التربية البيئية

الدور المقترح(المأمول) للإدارة المدرسية في التربية البيئية
توفير خطة استراتيجية ورؤية واضحة لتطوير الأنشطة البيئية بالمدرسة
تقديم دورات تدريبية مكثفة للعاملين بالمدرسة عن أساليب التنشئة البيئية
عقد لقاءات متواصلة مع أولياء الأمور لتعزيز مشاركتهم في العمل البيئي
توثيق صلة المدرسة بالمجتمع الخارجي, ومنظمات المجتمع المدني
تفعيل دور مجلس الآباء والأمناء في تقديم الدعم لبرامج التربية البيئية
توزيع الأدوار والمسئوليات نحو العمل البيئي على عناصر العملية
عرض الخبرات الدولية الناجحة في مجال الحفاظ على البيئة للاستفادة
تفعيل التواصل مع الجهات البيئية المختصة لتوفير معلومات عن البيئة
إمداد المدرسة بأحدث المستجدات في مجال التربية البيئية وحماية البيئة
المشاركة في خطط محلية لمواجهة المشكلات البيئية داخل وخارج
تنظيم أنشطة ميدانية لتعرف مصادر البيئة عن طريق الخبرة المباشرة
مراقبة الوعي البيئي والصحي بين المتعلمين بصفة مستمرة
توزيع الأدوار والمسئوليات تجاه العمل البيئي داخل وخارج المدرسة
تقديم ثقافة جديدة في المجال البيئي تواكب التطور العلمي والثقافي
مخاطبة الجهات الإدارية العليا لتقديم الدعم والنهوض بالتربية البيئية

نموذج (٢)

يوضح الدور المقترح (المأمول) للمعلم في التربية البيئية

الدور المقترح (المأمول) للمعلم في التربية البيئية

- المشاركة الفعالة في المشروعات والأنشطة الخاصة بحماية البيئة
- استخدام الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في مجال التربية البيئية
- التعاون المثمر مع إدارة المدرسة لبذل مزيد من الجهود وتبادل الخبرات
- تشجيع استخدام التكنولوجيا المتطورة في مجال حماية البيئة
- متابعة المستجدات في المجالين التربوي والبيئي والربط بينهما
- المشاركة في الندوات والدورات التدريبية وورش العمل في مجال البيئة
- التركيز على المفاهيم والمهارات والقيم البيئية داخل الصف
- الاستفادة من المراجع والخبرات في مجال التنشئة البيئية للمتعلم
- تقديم التعزيز المناسب للسلوك البيئي السليم للمتعلم أمام زملاؤه
- استغلال المناسبات البيئية في دعم برامج التربية البيئية بالمدرسة
- التركيز على الأنشطة الميدانية وأهميتها في مجال التعليم البيئي
- تقويم السلوكيات البيئية الخاطئة للمتعلم وتصحيحها مع المناقشة

نموذج (٣)

يوضح الدور المقترح (المأمول) للمتعلم في التربية البيئية

الدور المقترح (المأمول) للمتعلم في التربية البيئية

التعبير بحرية عن آرائه واتجاهاته ومقترحاته نحو قضايا ومشكلات البيئة
أن يتعلم مهارات التعامل السليم مع عناصر البيئة من حوله ومسئوليته تجاه البيئة
أن يتدرب على الاستخدام الأمثل لموارد البيئة وإعادة التدوير للحفاظ على
أن يكون مشاركا فعالا في تخطيط البرامج والأنشطة البيئية التي تناسب ميوله
أن يكون للمتعلم دور فعال في حماية وصيانة موارد البيئة المدرسية
أن يكون المتعلم ملمًا بأسس ومبادئ الصحة العامة وأسس التغذية السليمة
أن يوظف استخدام التكنولوجيا المتطورة والطاقة المتجددة في الحفاظ على البيئة
أن يكون المتعلم متابعًا للقضايا البيئية والأحداث البيئية المحلية والعالمية
أن يشارك في توجيه أنظار مجتمعه نحو المخاطر التي تواجهها البيئة نتيجة
أن يتقبل المتعلم التوجيهات والإرشادات المدرسية الخاصة بالعناية بالبيئة

نموذج (٤)

يوضح الدور المقترح (المأمول) للمقررات والأنشطة في التربية البيئية

الدور المقترح (المأمول) للمقررات والأنشطة في التربية البيئية

ربط المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية بالبيئة الواقعية للمتعلم
التحول من الممارسة التقليدية المرتكزة على تراكم المعرفة إلى أنشطة واقعية
الاستعانة بالمتخصصين في مجالات التربية والبيئة عند تطوير المقررات الدراسية
تناول أحدث التطورات والمستجدات في المجالين البيئي والتربوي
التركيز على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية وربطها بالقيم البيئية
تشجيع المقررات والأنشطة استخدام وتطوير مصادر الطاقة المتجددة
تدعيم الجوانب الوجدانية والمهارية ضمن أهداف المقررات الدراسية والأنشطة
مراعاة خبرات المتعلمين السابقة وبيئاتهم عند تخطيط ووضع المقررات الدراسية
تفعيل دور الإعلام المدرسي في نشر الوعي البيئي وإبراز قضايا ومشكلات البيئة
مراعاة التكامل والوحدة بين أهداف المقررات والأنشطة وأهداف التربية البيئية
تطوير الأنشطة البيئية بصفة دورية لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية
وضع أهداف التربية البيئية بصورة تتوافق مع أهداف المقررات والمرحلة

المصادر والمراجع

١. رمضان عبدالحميد الطنطاوي : **التربية البيئية تربية حتمية** , عمان, دار الثقافة , ٢٠٠٨ , ص ١١.

2. Kaiser, Florian, and others: **"Environmental Attitude and Educational Behavior"**, Microfiche Study presented At annual Meeting of American Psychological Association ,USA, 2003, p 17.

٣. سعيد التل, وآخرون : **المرجع في مبادئ التربية**, القاهرة , دار الكتاب, ٢٠٠٠ , ص ٢٢١.

٤. أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد: **التربية البيئية واجب ومسئولية**, القاهرة، عالم الكتب, ١٩٩٩, ص ٢٦

5. Troy, OH: **"Defining Environmental Education"**, North American Association for Environmental Education, The NAAEE Perspective,2003 ,p. 58.

٦. وزارة التربية والتعليم, **قانون التعليم** الصادر بالقانون رقم ١٣٩, لسنة ١٩٨١وتعديلاته, مادة١, ص٢

٧. أحمد عبدالجواد : **التربية البيئية - سلسلة دائرة المعارف البيئية**، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٥, ص ٣٧ .

8. Ford, M.: "Environmental education in the condor bio reserve - Current status and recommendations for future work", **journal of sustainable forestry**, Vol. 18, No. 2,2004, p.p. 257, 258.

٩. كاظم المقدادي : **التربية البيئية**, الأكاديمية العربية المفتوحة , كلية الإدارة والاقتصاد, قسم إدارة البيئة, الدنمارك, ٢٠٠٠, ص ١٠٧ .

١٠. أ- تقرير الأمم المتحدة, التعليم البيئي الطريق إلى التنمية المستدامة , **التقرير السنوي**, ٢٠١٤, ص ٤٨

ب- حسام مازن: **قراءات ودراسات في التربية البيئية**, القاهرة, مكتبة النهضة المصرية, ط٢, ١٩٩٩, ص ٦٣.

جـ- أحمد حسين اللقاني ، فارعة حسن محمد, **مرجع سابق** , ص ١٠٨.

١١. السيد أحمد الشيخ : **طرق مقترحة لتدريس التربية البيئية** , مكتب التربية البيئية والسكانية بوزارة التربية والتعليم , القاهرة , ١٩٩٩ , ص ص ٢٠, ٢١ .

١٢. كاظم المقدادي, **مرجع سابق** , ص ص ٥٨ , ٥٩ .

١٣. السيد أحمد حامد : **النواحي الاجتماعية والثقافية للبيئة وأثرها في التنمية**, مرجع في العلوم البيئية للتعليم الجامعي, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, القاهرة , ط٢, ٢٠٠١ , ص ١٩٣.

١٤. ماجدة الحربي: "الاتجاهات الحديثة في المناهج" , الرياض, **منشورات كلية العلوم الاجتماعية** , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ٢٠١٢ ,, ص ٥٢ .

١٥. **المرجع السابق**, ص ١١٨ .

١٦. صالح عبدالله جاسم : "القضايا البيئية في المناهج الدراسية –المداخل والنشاطات وطرائق التدريس" ، **ورشة عمل إدخال القضايا البيئية في المناهج الدراسية في دول الخليج العربية** ،الإمارات العربية , ١٩٩٩ , ص ٧٩ .

١٧. حافظ فرج أحمد : **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**, القاهرة , عالم الكتب, ٢٠٠٣ ,, ص ١٠٢.

١٨. حسام مازن, **مرجع سابق**, ص ٢٩ .

١٩. أ- محسن عبدالقادر علي: **التربية البيئية بين الأصالة والمعاصرة**, القاهرة, دار الفكر, ٢٠٠٩, ص ص ٣٧, ٣٨.
ب- محمد صابر سليم: " التربية البيئية في برامج إعداد المعلمين " , **ندوة التربية البيئية**, في الفترة من ١٨ – ١٩ أغسطس, الكويت, ١٩٩٦, ص ص ٤٢ , ٤٣ .
جـ- كاظم المقدادي, **مرجع سابق**, ص ٨٧ .
د- رمضان عبدالحميد الطنطاوي, **مرجع سابق**, ص ٩٦ .
٢٠. أ - أحمد حسين اللقاني ، فارعة حسن محمد , **مرجع سابق** , ص ٦٤.
ب- حسني محمود السيد : **دور التربية والإعلام في نشر الثقافة البيئية - دراسة مقارنة**, القاهرة, دار المعارف, ٢٠٠٧, ص ١٣٧ .
٢١. أ - صلاح عبدالقادر علي : **التنمية المستدامة - المفهوم والاستراتيجيات**, القاهرة, الدار الحديثة للنشر, ٢٠٠٩, ص ٣٨.
ب- محمد صابر سليم, **مرجع سابق**, ص ٥٨ .
٢٢. أ- إبراهيم عصمت مطاوع : **التربية البيئية – دراسة نظرية تطبيقية**, مكة المكرمة, مكتبة الطالب الجامعي, ط٢ ١٩٩٩, ص ٩٢.
ب- هناء عبدالعزيز عيسى : التربية البيئية, **منشورات كلية التربية**, جامعة الإسكندرية, ٢٠١٢, ص ٩١.
٢٣. أ- مجدي فخري أحمد عبد الغني: " دور معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذه", **رسالة ماجستير**, كلية التربية, جامعة الأزهر, ٢٠١٢, ص ص ٨٦ , ٨٧ .
ب– نادية علي عبدالسلام: "أنشطة متنوعة لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي", **بحث منشور**, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة المنيا, ٢٠١٣, ص ٤ .
٢٤. راضي عدلي كامل: "التخطيط الاستراتيجي كمدخل لتطوير الدور التربوي للجمعيات الأهلية المعنية بالمعوقين" **رسالة دكتوراه** , كلية التربية, جامعة جنوب الوادي, ٢٠١١ , ص ٣٦٤.
٢٥. فؤاد البهي السيد: **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة, دار الفكر العربي، ط٣، ١٩٧٩، ص٦٥٠.
٢٦. **المرجع السابق**، ص ٥٢٣.
٢٧. **المرجع السابق**، ص٤٩٩.
٢٨. رمزية الغريب: **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١، ص٧٤٤.